

عنوان المداخلة: أهمية النظرية في الدراسات الإعلامية

عناصر المداخلة

أولاً: مفهوم النظريات والدراسات الإعلامية

ثانياً: المداخل النظرية للدراسات الإعلامية

ثالثاً - أهمية النظرية في البحث الإعلامي

رابعاً - العلاقة بين النظرية والدراسة

أولاً: مفهوم النظريات والدراسات الإعلامية

1- مفهوم النظريات

أ- مفهوم النظرية

هي عبارة عن جملة من التصورات مؤلفة تأليفاً عقلياً تهدف إلى ربط النتائج بالمقدمات، وهي فرض علمي يمثل الحالة الراهنة للعلم ويشير إلى النتيجة التي تنتهي عندها جهود العلماء أجمعين في حقبة معينة من الزمان⁽¹⁾.

إن النظريات عبارة عن شروحات لسلوك طبيعي أو اجتماعي أو لحدث أو ظاهرة، وبشكل أكثر رسمية فإن النظرية العلمية تتكون من نظام من البنيات أو التركيبات (المفاهيم) واقتراحات (العلاقات بين تلك البنيات)، والتي تقدم بشكل كلي شرحاً منطقياً وتنظيماً ومنهجياً متماسكاً للظاهرة محل الاهتمام من خلال بعض الافتراضات والشروط المحددة⁽²⁾.

ب- مفهوم نظريات الاتصال: هي النظريات التي تشتمل على القواعد والقوانين التي تتحكم في عملية الاتصال، فهناك النظريات التي تشرح وتفسر دور القائم بالاتصال وكيف يؤثر في الأخبار، وهناك النظريات التي تشرح عملية انتقال المعلومات... الخ⁽³⁾.

2- مفهوم الدراسات الإعلامية

يمكن تعريف الدراسات الإعلامية أو البحث في مجال الإعلام بأنه: "النشاط المنظم للكشف عن الظواهر الإعلامية والحقائق المتصلة بالعملية الإعلامية، وأطرافها، والعلاقات بينها، وأهدافها، والسياقات الاجتماعية التي تتفاعل معها من أجل تحقيق هذه الأهداف، ووصف هذه الحقائق وتفسيرها، والتوقع باتجاهات الحركة فيها"⁽⁴⁾.

(1) محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003، مج 7، ص 2518، 2521.

(2) أنول باتشيري: بحوث العلوم الاجتماعية: المبادئ والمناهج والممارسات، ت: خالد بن ناصر آل حيان، ط2، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص 75

(3) محمد منير حجاب: مصدر سابق، 2518، 2521.

(4) محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط1، 2000، ص 09.

كما تعرف بأنها: اختصاص ومجال دراسي يبحث في محتوى وتاريخ وأثار وسائل الإعلام المختلفة، ولا سيما الإعلام الجماهيري. قد تعتمد دراسات الإعلام على تقاليد مستمدة من كل من العلوم الاجتماعية والإنسانية، إلا أن معظمها مأخوذ من تخصصاتها الأساسية في الاتصالات الجماهيرية والاتصال ودراسات التواصل. كما يمكن للباحثين في مجال الإعلام أن يعملوا على توظيف وتطوير نظريات وأساليب من تخصصات مثل الدراسات الثقافية والبلاغة (والتي تتضمن البلاغة الرقمية) والفلسفة والنظرية الأدبية وعلم النفس والعلوم السياسية والاقتصاد السياسي والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم الإنسان والنظرية الاجتماعية وتاريخ الفن والنقد ونظرية الفيلم والنظرية النسوية ونظرية المعلومات⁽⁵⁾.

ثانيا-المدخل النظرية للدراسات الإعلامية

1- مفهوم المدخل

عندما يتجه التفكير الإنساني عند وجود موقف مشكل إلى استعادة كافة الأبعاد المعرفية لدى الفرد عن هذا الموقف، في محاولة لتحليله في ضوء هذه الأبعاد والخبرات السابقة، والبحث عن حلول في إطارها، وتعتبر مجموعة المعارف والخبرات العلمية المكتسبة مرجعية الفرد في الاقتراب من أي مشكلة يواجهها، وتعتبر أيضا بعد تصنيفها بدائل يختار منها الفرد ما يتفق مع طبيعة المشكلة وأبعاد النتائج المتوقعة لها، وفي مجال العلوم الإنسانية والمعارف العلمية المختلفة وتطبيقات الممارسة المهنية، تتعدد البدائل التي يمكن الاستفادة منها في طرح الإطار النظري لمشكلة البحث، وردها إلى هذا الإطار، وهذا في رأيي هو مفهوم المدخل في بناء الإطار النظري لمشكلة البحث، فيستخدم هذا المفهوم للدلالة على المرجعية العلمية أو المعرفية التي يمكن طرح مشكلة البحث وتفسير نتائج دراستها في إطارها⁽⁶⁾.

(5)-موسوعة ويكيبيديا: <https://ar.wikipedia.org/wiki>.

(6)- محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 29.

2- الفرق بين المدخل النظري والمنهجي

يختلف المدخل النظري عن المدخل المنهجي في كون المدخل المنهجي يهتم باختيار الطريقة أو الأسلوب لمعالجة المشكلة المطروحة للوصول إلى الحقائق الخاصة بها، أما المدخل النظري فهو فكرة أو اتجاه علمي للنظر إلى المشكلة، أو الاستنباط والاستدلال في تفسير الحقائق التي يصل إليها الباحث في إطار المرجعية العلمية أو المعرفية⁽⁷⁾.

3- الفرق بين الأصول النظرية للبحث والجانب النظري للبحث :

الأصول النظرية: تعنى الجذور الفكرية التنظيرية للبحث، بينما يقصد بالجانب النظري للبحث، التراث المعرفي للبحث، وعليه فلكل جانب نظري للبحث أصول نظرية نظرت له، وأصلته، وجذرتة، وأصبحت له أساسا وأصلا نظريا ومنطقيا وفكريا. وتتمثل الأصول النظرية للبحث في ما يلي:

-التيار أو الاتجاه الفكري

-المدرسة الفكرية

-النظريات التنظيرية للموضوع.

- البحوث الأولى في الموضوع⁽⁸⁾.

ومع تعدد هذه المداخل يجب أن يعي الباحث بداية أن هذه المداخل النظرية لا تنتمي فقط إلى نظريات الإعلام أو التعميمات الخاصة بدراساتها، ولكن تنتمي إلى العديد من العلوم الإنسانية الطبيعية الأخرى، لأن أهم ما يميز علوم الإعلام والاتصال أنها من العلوم البيئية التي تستفيد من الحقائق والنظريات الخاصة ببناء العلوم الأخرى، وخاصة علوم اللغة، والنفس والاجتماع والاقتصاد، ولذلك فإن عرض المداخل النظرية المختلفة لا يعني أنه عرض جامع، ولكنه مرشد للباحث ودليل في اختيار المرجعية العلمية التي تكون أساسا للتفكير، والاستدلال في الاقتراب من المشكلة التي يقوم بدراستها⁽⁹⁾.

(7)-المرجع نفسه، ص 30.

(8)-رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، 2008، ص 133.

(9)- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط3، 2004، ص 30.

ثالثاً- المداخل النظرية للدراسات الإعلامية :

1- المدخل اللغوي

تعد الرسالة عنصراً فعالاً في العملية الاتصالية فهي المنبع الحقيقي للغة وهي تعتبر المثير والمنبه الأساسي لحدوث الاستجابة من قبل المستقبل ، فالرسالة وما تحويه من رموز لفظية وغير لفظية ودلالاتها دفعت الكثير من الباحثين والمفكرين خصوصاً في مجال اللغة للقيام بعدة افتراضات ونماذج قصد تفسير عملية الترميز التي تقام بين المرسل والمستقبل ولعل من أهم النظريات التي أعتمد عليها في مجال الإعلام والاتصال نجد النظريات المعرفية الإدراكية، التي ترى بأن الفرد يتأثر في سلوكه بالنظام الإدراكي والمعرفي الذي كونه عن العالم المحيط به (10).

إضافة إلى النظريات الخاصة بعلم الدلالة ،ومن أشهرها نجد نظرية الهرم المعرفي للباحث بلومر 1956 حيث وضع هرماً يفسر فيه كيفية المعرفة والإدراك لدى الفرد.

2- المدخل الوظيفي

تأخذ المدرسة الوظيفية كموضوع لها في مجال الإعلام والاتصال، دراسة العلاقة الممكنة بين الأفراد، الذين يُفترض أنهم أحرار ومستقلون من جهة، ووسائل الإعلام الجماهيرية كمؤسسات نشر، وتعد الوظيفة الاتصالية لوسائل الإعلام الجماهيرية من بين الأفعال المتكررة للنسق الاجتماعي الذي تعمل فيه، أما الأنساق الأخرى، فهي في تبعية بنائية لوسائل الإعلام، تؤثر ليس على المجتمع فحسب، بل أيضاً على الكيفية التي يستعمل بها الأفراد وسائل الإعلام، وبالتالي فإن نتائجها تعود على المجتمع بكامله. لهذا ينبغي دراسة النتائج الاجتماعية للاتصال الجماهيري، لأن من خلالها يمكن تحديد ما يجعل المجتمع متكامل الوظائف، و إذ كان هناك خلل، يمكن تحديده من خلال هذه النتائج (11).

(10)- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص 30.

(11)- يوسف تمار: نظرية الأجندة **Agenda setting**، دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية و الإعلامية في المجتمع الجزائري، لأطروحة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال ص 63.

ويعد المدخل الوظيفي من أصعب المداخل النظرية حيث يتم تحديد الوظائف داخل المجتمع لضمان استقراره ، وهي تعد إحدى المسلمات التي جاء بها عدد من الباحثين البنائين والوظيفيين أشهرهم هيربرت سبنسر ، والمدخل الوظيفي يعتبر النشاط الاتصالي في المجتمع من أهم الأنشطة التي يجب تحديد وظيفتها.

3- المدخل السلوكي

يهتم هذا المدخل بالجانب السلوكي للمتلقي خاصة مستويات التعرض التفضيل والاهتمام الخاصة بأنماط السلوك الاتصالي للجمهور مع مختلف وسائل الإعلام والاتصال ، ولعل من أهم النظريات التي تعالج مثل هذه الأنماط السلوكية نجد نظريات علم النفس الاجتماعي تحديدا نظريات علم النفس المعرفي ، وقام الباحث واطسن بتفسير السلوك على أنه مثير واستجابة ومنه أصبح الباحثون في علوم الإعلام والاتصال يفسرون العلاقة بين المرسل والمستقبل بهذه الطريقة ، وقد اعتمدت الكثير من النظريات على المدخل السلوكي وأكدت على اختلاف السلوك من وسيلة لأخرى وذلك لاختلاف الإدراك العقلي مما يؤدي إلى اختلاف في مستويات التعرض، الدوافع، الاستخدام والإشباع⁽¹²⁾.

4- المدخل الاجتماعي

أصبح مفهوم البعد الاجتماعي في بقاء مدركات الفرد وعلاقته بوسائل الإعلام منذ بداية الأربعينات مدخلا لتفسير السلوك والاستجابة إلى وسائل الإعلام، وبدأت تستقر في أدبيات الإعلام الفروض الخاصة بتدفق المعلومات على مرحلتين، وتأثيرات قادة الرأي في انتقال المعلومات من وسائل الإعلام إلى الأفراد، وأصبح هذا المدخل إطارا نظريا لتفسير اختلاف الاستجابة المتوقعة نحو وسائل الإعلام، وإطارا أيضا للتخطيط الإعلامي الخاص بنشر الأفكار المستحدثة.

وظهرت النظريات الخاصة بالمعايير الاجتماعية أو الثقافية، ونظرية الأنماط الثقافية، ونظرية البناء الاجتماعي وغيرها من النظريات الخاصة بتنظيم الانتماء والأدوار والبناء

(12)- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص 42.

الاجتماعي للأفراد، الذي يؤثر في انماط العلاقات الاجتماعية للقائم بالاتصال واتجاهاته نحو الوقائع والأحداث واختياره للرموز الاتصالية مع الغير⁽¹³⁾.

5- المدخل الإعلامي

يعد من أهم المداخل ، ويرجع الأمر إلى أن كل الباحثين في هذا المدخل من الإعلاميين، ولعل أهم المداخل الإعلامية بالترتيب كآآتي:

أ- المدخل التاريخي

يحتوي هذا المدخل على جل النظريات التي تحدثت عن تاريخ وسائل الاعلام وذلك عبر مراحل زمنية متسلسلة ، ولعل أولى النظريات تناولت تاريخ الصحافة المكتوبة باعتبارها أول وسيلة إعلامية ظهرت منذ القرن 15 وازدهر في القرن 19 وأوائل القرن 20 ، أما الإذاعة والتلفزيون فهي تعد من الوسائل المعاصرة ، لذا يمكن القول أن جل النظريات التابعة لهذا المدخل ركزت على تاريخ الصحافة المكتوبة ، ذلك بوصف العملية الصحفية وعلاقتها بالمحيط الاجتماعي المتواجدة فيه زمن لأشهر الباحثين في هذا المدخل نجد نلسون ونورد وغيرهم ممن ساهموا في ي توسيع الإطار العام لبحوث الصحافة⁽¹⁴⁾.

ب-مدخل النظم والعملية الإعلامية

يتفق هذا المدخل في دراسة النظام الإعلامي ككل في المجتمع أو دراسة المؤسسات الإعلامية ذاتها كنظام اجتماعي أيضا في المجتمع يعمل في إطار البنائية الوظيفية أو نظرية الصراع لتحقيق التغيير والتطوير، ففي كلا الحالتين هناك نظم تكون من أهداف وبناءات تتفاعل مع بعضها من أجل المحافظة على الاستقرار والتوازن، أو تتصارع من أجل التغيير والتطوير، وهناك ثلاثة اتجاهات لدراسة النظم الإعلامية:
الأول: هو الاتجاه الجزئي في وصف عناصر النظام أو العملية وتحديد خصائص هذه العناصر.

(13)- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص 38، 40.

(14)- فطوم بلقي: مطبوعة لمحتوى مقياس علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ص

الثاني: الذي ينتقل من وصف العناصر إلى وصف النظام الكلي ووضعه في إطار فئة من فئات تصنيف النظم أو العمليات الاجتماعية.

الثالث: النظر إلى النظام الإعلامي باعتباره نظاما مفتوحا له علاقات متبادلة مع النظم الأخرى في المجتمع التي تؤثر في مدخلات النظام أو مخرجاته. وهذه الاتجاهات الثلاثة في دراسة النظم الإعلامية في المجتمعات المختلفة، وقدمت العديد من النظريات التي ساقطت الخصائص والحدود التي تفصل بين كل نظام وآخر يمكن طرحه وإجراء المقارنة وتقييم الأداء في إطاره⁽¹⁵⁾.

ج- مدخل الممارسة المهنية

يعد هذا المدخل من المداخل التي تركز كثيرا على القائم بالاتصال لكونه المسؤول الأول عن الإعداد الفني والإعلامي للمواد الإعلامية لتلك المؤسسة الإعلامية. وكما يتأثر المنتج النهائي للمؤسسة-المحتوى الإعلامي-بالفكرة والمبدأ، فإنه يتأثر بدرجة كبيرة باتجاهات الممارسة المهنية للقائم بالاتصال وخصائصها. وعلى الجانب الآخر تتأثر الممارسة المهنية بعدد كبير من العوامل مثل: التنظيم الإداري في المؤسسة الإعلامية وقنوات الاتصال في هذا التنظيم، والتأهيل العلمي والمهني، ثم اتجاهات العلاقات الوظيفية والاجتماعية بين المستويات المختلفة وبين الزملاء، بجانب العوامل المتعددة التي تؤثر في مستوى الرضا الوظيفي، وتعكس بعد ذلك اتجاهات الممارسة المهنية ومستواها قوة المؤسسة الإعلامية ودورها في المجتمع. ويلاحظ أن مختلف الدراسات الخاصة بحارس البوابة الإعلامية التي اختبرت تدفق الأنباء خلال مرحلة الإعداد والإنتاج، وكذلك الرقابة هي تمثيل واضح لهذه الدراسات⁽¹⁶⁾.

(15)- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص 34-35.

(16)- المرجع نفسه، ص 50-51.

6- مدخل تأثيرات وسائل الإعلام

إن هذا المدخل يعد القاعدة الأساسية للمداخل السالفة الذكر كونه المدخل الوحيد الذي يجمع بين جميع النظريات الموجودة في المداخل الأخرى ، حيث قام الباحثون في علوم الإعلام والاتصال خاصة وعلم النفس، علم اللغة ، علم الدلالة ، علم الاجتماع ... قاموا ببناء نظريات تتناول نوعية التأثير الحاصل من قبل الجمهور، والذي سببه وجود (مرسل - رسالة - وسيلة).

ولعل من أهم النظريات نجد النظريات الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال وهي كالآتي:

- نظرية الرصاصة السحرية لـ هارولد لاسويل
- نظريات التأثير المحدود (الانتقائي): منها أهم نظرية لـ بول لازار سفيلد وهي التأثير المحدود عبر مرحلتين
- نظريات التأثير المتواضع : ومنها نظريات الأجندة (ترتيب الأولويات) - نظريات والاستخدامات والإشباع - نظريات التنقيف (الغرس الثقافي)
- نظرية لولب الصمت (العزلة الاجتماعية) التأثير القوي. (17).

3- أهمية النظرية في البحوث الإعلامية

يجب أن تكون كل مشكلة بحث مدمجة أولاً ضمن منظور نظري عام، ويكون هذا المنظور النظري هو الضامن لإدماج البحث في المجموعة العلمية، انطلاقاً من هذا المنظور النظري العام، يجب على الباحث تصور إطار نظري خاص للإشكالية، ويختلف الإطار النظري نوعاً ما عن النظرية، لأن الإطار النظري يؤسس بناءً على مشكلة أو قضية بحث معينة فقط، في الوقت الذي تقوم النظرية بتعميم التفسير لبعض العلاقات على عدد من الأحداث والوقائع، فإن الإطار النظري يبني بهدف تفسير ظاهرة واحدة ومشكلة محددة بدقة.

ويعمل الإطار النظري على إدماج بحث معين أو إعطائه مصداقية في كل المجموعة العلمية، بمعنى أن الإطار النظري يمكن أن يتشكل من نظرية أو عدة نظريات، لأن هدفه

(17)- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص 58، 62.

هو إدخال إشكالية معينة ضمن نظام أو عدة أنظمة للتفسير معترف بها من طرف الجماعة العلمية⁽¹⁸⁾.

يقول موريس أنجرس: "إن رجوعنا إلى نظرية لها علاقة بمشكلة بحثنا يسمح لنا بتوضيحها وتوجيهها، لأن كل فرع علمي له نظريات لفحص موضوع الدراسة، تستخدم النظرية كدليل لإعداد البحوث نظرا إلى ما توفره من تأويلات عن الواقع، فالنظرية عادة ما يجري إعدادها تدريجيا من طرف مؤلف أو عدة مؤلفين، وتنتقل إلى غيره بواسطة المقالات أو الكتب، تتطلب معرفة كل جوانبها جهدا معتبرا من العمل، زد على ذلك فإننا لا نستطيع معرفة كل مضامين النظرية إلا إذا كنا متخصصين في الميدان المعني مع ذلك إننا نستطيع في بحث أولي أن نستلهم من النظرية حتى ولو لم نكن على دراية بكل تشعباتها، يبقى فقط أن نكون حذرين في استعمالها والأخذ ببعض المصطلحات المباشرة المرتبطة بالمشكلة المتوقعة⁽¹⁹⁾.

يمكن القول أن الاتجاه النظري للبحث يتحدد من خلال مجموع المفاهيم المتداولة في البحث، وتحديدًا تلك المتضمنة في العنوان، إضافة إلى ما تتضمنه الإشكالية من مفاهيم على اعتبار أن الإشكالية تكون مركزة وقوية وغنية بما تحتويه من مضامين ودلالات، والجدير بالذكر أن هناك مفاهيم مرتبطة بنظريات محددة، وهناك مفاهيم أخرى مشتركة، وعلى الباحث أن يختار المفاهيم التي تستعملها النظرية المتبناة⁽²⁰⁾.

(18)-ألان لارامي-بيرتار فالي: البحث في الاتصال-عناصر منهجية، ت: فضيل دليو وآخرون، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009، ص 162-163.

(19)-موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ت: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصب للنشر، الجزائر العاصمة، 2004، ص 144.

(20)-علي غربي: أجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، 2، قسنطينة، 2009، ص 30..

رابعاً - العلاقة بين النظرية والدراسة

إذا لم يجد أن هناك نظرية ما ترتبط ارتباطاً مباشراً بموضوع بحثه، فهناك خطوة أخرى يلزمه القيام بها قبل أن يلجأ إلى النظريات العامة التي أشرنا إليها، عليه أن يبحث عن الدراسات السابقة في موضوع بحثه ويدرسها جيداً، ويقف على الأطر النظرية التي استندت إليها ثم يختار منها عدة حقائق جزئية تتمتع بالشمولية والتناسق، ويكون منها إطاراً نظرياً يهتدي به، وقد يرى البعض أن النظرية بناء شمولي يتعارض مع المعرفة الجزئية، لكننا نرى أنه عند الضرورة يمكن للباحث أن يشكل من هذه الحقائق الجزئية بناءً شمولياً إلى حد ما. وفي مرحلة تالية وبعد ان يختار الباحث الإطار النظري المناسب للبحث يقوم باستخراج المفاهيم وطرح الاشكالية وصياغة الفرضيات، والمتغيرات التي ينطلق منها في بحثه من هذه النظرية، وليس العكس. بحيث يجب على الباحث أن يتمكن باطلاعه على الأبحاث السابقة والمعاصرة له من صياغة بعض الفروض العلمية صياغة دقيقة⁽²¹⁾.

نموذج تطبيقي

لتوضيح الوظيفة المركزية للإسناد النظري :

لدينا مثال عن امتلاك الحاسوب المنزلي، اختار الباحثون إطاراً نظرياً خاصاً لطرح هذه المشكلة، والحقيقة أنه قبل بناء إطار نظري محدد، يجب على الباحثين الإعلان عن الإطار النظري العام الذي سيقع عليه الاختيار، وبالتالي رأى الباحثون أن الاختراع التكنولوجي يعتبر عاملاً نشيطاً في التطور الاجتماعي، فقد كان على الباحثين اختيار الإطار النظري الذي يستجيب لموضوع البحث، ويمكن اختصار موضوع البحث على النحو التالي:

(21)- أحمد إبراهيم خضر: كيف يربط طلاب الماجستير والدكتوراه النظرية بالبحث الميداني ،

<http://www.alukah.net/web/khedr/0/51828/#ixzz460p2UWPM>

■ بما أن اندماج أي اختراع هو ظاهرة معقدة تتطور بسرعة عبر الزمن، فمن الحكمة البحث عن المعلومات التي تترجم التغيرات في ديناميكية تبني استعمال الحاسوب في الوسط العائلي.

■ فاختار الباحثون كإطار نظري نموذجاً تحليلياً: نموذج انتشار المبتكرات المتبنى من طرف روجرز، وكان بمقدورهم الاستعانة بنظريات أخرى لكن النظرية المختارة كانت تكفي لما يريدون توضيحه.

بهذه الكيفية يستطيع الباحثون القيام بمحاولة بناء إطار نظري ملائم لتدعيم إشكالياتهم، وبإمكانهم اختبار العديد من النظريات والنماذج المختلفة قبل الحصول على ما يناسب، وقد كان بإمكانهم الرجوع إلى بعض النظريات في علوم الاتصال لطرح إشكالياتهم، كنظرية الاستخدامات والإشباع، لأن الحاسوب يعتبر كوسيلة إعلام، وأن هذه النظرية تهتم بسلوكيات الناس قبل وأثناء تعرضهم لوسائل الإعلام.

غير أننا لو نظرنا عن قرب لأدركنا أن استعمال هذا الإطار النظري لا يثبت عند تحليل الإشكالية المطروحة، ليست النظرية في حد ذاتها هي المعابة كإطار نظري، ولكن المشكلة في مدى ملاءمتها للموضوع، لأن هذه النظرية لا تبدو على قدر كاف من الدقة لاستخلاص ديناميكية إدماج الحاسوب العائلي.

إزاء هذا القصور اتجه الباحثون نحو نموذج انتشار المبتكرات، الذي يسمح بتفسير كيف يصل أعضاء مجتمع ما إلى امتلاك فكرة أو ممارسة أو شيء يعتبر جديداً.

إن البحث حول المواضيع الجديدة للدراسة (التكنولوجيا الجديدة)، قد عدل وأثرى هذا النموذج النظري ليمكننا من تفسير الخصائص المميزة لتبني التكنولوجيا الجديدة⁽²²⁾.

(22) -ألان لارامي-بيرتار فالي: مرجع سابق، ص 164، 165.

قائمة المراجع

- محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003، مج 7.
- أنول باتشبرجي: بحوث العلوم الاجتماعية: المبادئ والمناهج والممارسات ، ت: خالد بن ناصر آل حيان، ط2، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط1، 2000.
- (1) - رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، 2008.
- (1) - محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط3، 2004.
- ألان لارامي-بيرتار فالي: البحث في الاتصال-عناصر منهجية، ت: فضيل دليو وآخرون، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.
- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ت: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر العاصمة، 2004.
- علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، ط2، قسنطينة، 2009.
- يوسف تمار: نظرية الأجندة Agenda setting، دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية و الإعلامية في المجتمع الجزائري، لأطروحة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال.
- فطوم بلقي: مطبوعة لمحتوى مقياس علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- أحمد إبراهيم خضر: كيف يربط طلاب الماجستير والدكتوراه النظرية بالبحث الميداني ،
<http://www.alukah.net/web/khedr/0/51828/#ixzz460p2UWPM>
- موسوعة ويكيبيديا: <https://ar.wikipedia.org/wiki>